الخيبة الكبرى(*)

يا خيبةً قدّروها بالقناطيرِ ... جاءت لنا في نهارٍ كالدياجيرِ(١)
إني ذهبتُ إلى النادي فطالعني ... مقطّبَ الوجهِ مُغبرَ الأساريرِ
يبكي وينـدبُ من خابوا بملعبِهِ ... وفي المباراةِ صاروا «كالطراطيرِ»
من كلِّ «شحطٍ» أطالَ الله قامتُهُ ... يكادُ يَصلُحُ في جرٍّ «الحناطيرِ»(٢)
ما كانَ مُنتظراً هذا المُصاب لكمْ ... يا فرقةً كوّنوها من «خناشيرِ»(٣)
ما للغبيِّ «وللفتبول» يلعبُها ... يا ليتهمْ علقوكم في الطنابيرِ
أخزاكمُ اللهُ قد جئتمْ لمعدهنا ... بالعار يا فتيةً مثلَ «المواجيرِ»(٤)
في «الماتش» لم تلعبوا لكنْ رأيتكمو ... في البرتقالِ نزلتم كالمناشيرِ(٥)
لو كنتُ أعلمُ أن الخيبةَ انقسمت ... من حظِّكمْ في سجلاتِ المقاديرِ
لكنتُ جئتُ «بطبالٍ» يزفكمُ ... ورحتُ أتلو على لحنِ المزاميرِ
«لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن غلظٍ ... جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ»

(*) ١٢ مارس-آذار-١٩٥٣ . في يوم الخميس ١٢ مارس ١٩٥٣ حضرت كلية اللغة العربية لكرة القدم لمباراة فرقة المعهد . وكان أن تسبب أفراد فريق المعهد في هزيمة منكرة لهم . وذلك بسبب تهاونهم وغرورهم .
فنظمت هذه القصيدة تخليداً لهذه الهزيمة وسخرية من أفراد فريق المعهد المنهزم ، وقد لاقت هذه القصيدة انتشاراً كبيراً .

(١) الدياجير : ج ديجور وهو الظلمة .
(٢) الشحط : كلمة عامية مصرية وتعني الطويل .
الحناطير : ج حنطور وهو عربة تُجرها خيول (كلمة أجنبية) .
(٣) الخناشير : ج خنشور وهو الضخم الجلف ذو الخشونة والغلظة (عامية) .
(٤) المواجير : إناء من فخار .
(٥) الماتش : الشوط . وهي كلمة أجنبية .